mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -591

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:01:58

ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا مشاهدينا الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه - 00:02:22

وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم ان نلقى الله جل وعلا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:39

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلات حول اهم وابرز المسائل التي نستفيد منها. يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن - 00:02:53

نصر الشثري فنرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلى ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة - 00:03:13

اللهم امين مشاهدينا في كتاب الجنائز وفي اخر مسائله. وحول زيارة القبور والاحكام المتعلقة في ذلك نحن معكم ونتكلم في هذه الحلقة باذن الله وبادئ ذي بدء نتكلم عن مسألة - 00:03:29

زيارة القبر والادعية الواردة في ذلك. ماذا يسن للانسان وماذا يشرع له عند ما يزور القبر؟ هل هناك ادعية واردة حول زيارة القبر والسلام عليه وكذا اه لو مر عليها الانسان عرضا من غير ان يكون قاصدا للزيارة. هل يسلم كذلك؟ وهل يدخل في هذا - 00:03:45

الاجر اذا مرض اذا مر عليها عرضا اما سائرا بالسيارة او راجلا او غير ذلك تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - 00:04:10

فان زيارة القبور للرجال من الامور المشروعة بخلاف زيارة النساء على الصحيح من اقوال اهل العلم ومن هنا اذا زار المسلم القبور والمقابر ماذا يشرع له ان يقول؟ يقول ورد في الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:04:25

هريرة آآ عدد من آآ ورد في الاحاديث الصحيحة عدد من الادعية والاذكار التي تقال عند زيارة القبور. منها ما ورد في الصحيح من حديث ابي هريرة انه يقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم للاحقون. يرحم الله - 00:04:45

منكم والمستعقرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا لهم كذلك من ما ورد من الاثار في هذا

الباب ما ورد من حديث آآ بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:05:05
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ويضع قد ورد في حديث ابن عباس السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر - 00:05:25
وهذه الادعية يعني هذا جزء مما ورد من الادعية في زيارة المقابر وهناك ادعية اخرى وعلى كل ليس هناك دعاء مخصوص باي دعاء دعا به الانسان آآ حال زيارة القبور مما يكون - 00:05:49
ودعاء للاموات فانه حينئذ يكون دعاء آآ مشروعا ولا حرج على الانسان فيه. لكن هناك اشكال قال في قول وان ان شاء الله بكم للاحقون. هذه اللفظة استشكلها بعض اهل العلم كيف يقول ان - 00:06:09
ان شاء الله بكم للاحقون وهو والانسان والزائر سيلحق بهم على كل حال. فكيف تعلق آآ يعلق اللحوق بالمشيئة وللعلما في هذه المسألة ثلاثة اقوال منهم من يقول المراد اللحاق بهم في البقعة - 00:06:30
المراد بهم اللحاق في البقعة. بحيث انه سيقبر معهم في هذه المقبرة ومنهم من يقول المراد بذلك ان هؤلاء الذين تمت زيارتهم من اهل الخير والصلاح فيرجى ان يكونوا من اهل الجنة - 00:06:52
فالداعي يدعو ويرجو ان يكون ممن يلحق بهم في جنة الخلد. بحيث يجتمعون جميعا فيها والقول الثالث ان ادخال لفظة المشية هنا من اجل استمداد آآ البركة فان لذكر الله عز وجل في الكلام - 00:07:09
اه بركة وعلى كل فهذا اللفظ وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يحسن بالانسان ان يتقرب لله جل وعلا بذكره اثناء زيارته للقبور اه كيف يزور اه القبور؟ بعض اهل العلم قالوا بانه يقصد القبر فيكون بقرب القبر - 00:07:29
يأتي حتى يقف عند عند موطن قبر الرأس عند موطن الرأس وآآ يقول هذا الذكر وهذا كله لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والانسان اذا زار المقابر ولو على بعد شرع له ان - 00:07:55
قول هذا الذكر وليست زيارة الاحياء مماثلة لزيارة الاموات. زيارة الاموات لها خصائص ليست كزيارة الاحياء ومن هنا فاذا كان الزائر للقبر قريبا منه فانه يتحقق بذلك معنى الزيارة ولا يشترط ان يقف على رأس القبر الذي يريد آآ زيارته. ومن هنا فاذا عرف الانسان الجهة التي يكون فيها القبر - 00:08:15
كفاه عند ارادته لزيارة قبر شخص معين ولو لم يقف على آآ القبر آآ بعينه. وآآ قد يقول قائل بان الانسان عندما يقرب من القبر يسمع يسمع الميت كلامه وهذه المسألة هي مسألة هل يسمع الموتى آآ كلام آآ الاحياء او - 00:08:45
لا يسمعون هل يسمع الميت الكلام او لا يسمعه؟ هذه المسألة من مواطن الخلاف التي وقع الاختلاف فيها. وللعلماء فيها ثلاثة اقوال قال مشهورة منهم من يقول بان الميت لا يسمع لان لقوله جل وعلا وما انت بمسمع من في القبور - 00:09:11
وطائفة قالوا بان الميت يسمع كل شيء مما يدور حوله وطائفة قالوا الاصل ان الميت لا يسمع ان الميت لا يسمع الا ما ورد دليل يدل على انه يسمع وفيه من امثلة ذلك جاء في الحديث ان الميت يسمع قرع نعال اهله اذا ولوا عنه. قالوا فهذا موطن نثبت سماعه - 00:09:31
وفيه وهكذا المواطن التي وردنا دليل فيها بان الميت يسمع فحينئذ نثبت سماعه له اما بقية الكلام فالاصل على عموم الاية انه لا يسمع ومن امثلة هذا مثلا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم هنا اسمعهم الله عز وجل - 00:09:57
فهذا من المواطن الخاصة من المسائل المتعلقة بهذا هل الميت يعرف قريبه عندما يزوره؟ هل يعرف الميت بزيارة آآ قريبة وبزيارة من زاره او لا يعرف ذلك. هذه ايضا من مسائل الخلاف. وجمهور اهل العلم يقولون بان الميت يعرف زائره - 00:10:24
يعرف اه زائره وانه اه يستأنس بزيارة من زاره لكن استئناس الميت باهداء العمل الصالح له من دعاء وصدقة ونحو ذلك اعظم من بالزيارة المجردة. ولذلك احسن باهل الايمان الا ينسوا موتاهم. وان - 00:10:47
بشيء من الاعمال الصالحة دعاء وصدقة وعملا صالحا واوقافا خيرية ونحو ذلك ليستمر اجرهم ثوابهم الى آآ يوم القيامة. والا ان هذا الثواب الا ان الدعاء بالمغفرة يكون للموتى المسلمين - 00:11:16

اما الموتى من غير المسلمين فانه لا يجوز ان يدعو الانسان لهم بالمغفرة. فان الله جل الاقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ان تبين لهم انهم - 00:11:36

ابو الجحيم من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ومن هنا لا يجوز للانسان ان يدعو لكافر ميت المغفرة فهذا من الامور المذمومة شرعا هل يجوز للانسان ان يزور اه قبر كافر؟ نقول يجوز ذلك ولا حرج فيه لكن لا يدعو له بالمغفرة. فقد - 00:11:56

سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يأذن له بزيارة قبر امه فاذن له في ذلك لكن لا يسلم عليه لا يقول السلام عليكم وانما يحييه بتحية اخرى ولا يدعو له ولا يستغفر آآ له - 00:12:22

نعم احسن الله اليك وبارك فيك اه شيخنا حفظك الله بعظ الناس يسأل عن مسألة زيارة القبور اه بعض اه الوعاظ مثلا او بعظ من يريد ان يتذكر ياخذ بعظ الشباب الى هذه المقبرة ثم يريهم المقابر من باب - 00:12:42

وهو الاعتبار خاصة بعض المقصر منهم ثم بعضهم يقوم بادخال احدهم وانزاله لداخل القبر حتى يتذكر ظلمة القبر وشيء من هذا فهل هذا من الاشياء المشروعة التي تذكر كذلك اما بالنسبة لزيارة القبور فهذا لا شك انه من الامور - 00:13:02

اه الحسنة التي اه يؤجر العبد عليها. وتعويد الناس على زيارة القبور من اجل ترقيق قلوبهم واعادتهم من الله عز وجل لا شك انه عمل صالح يعظم ثواب الانسان واجره به - 00:13:22

وآآ لكن ينبغي ان يلاحظ في هذا ان آآ آآ يعطى مريد الزيارة قبل ان يزور اه من المواعظ ما يجعله ينتفع بهذه الزيارة وهكذا في اثناء الزيارة ينبغي ان يخاطب بالخطاب الذي يجعله ممن اه يتيقظ قلبه - 00:13:40

ويحيى القلب بحيث ينتفع بهذه الزيارة. بالنسبة لادخال بعضهم للقبر اذا رغب بعضهم من يدخل لا على جهة التقرب لله عز وجل بهذا العمل فهو مباح. اما ان يظن ان الدخول في القبر قربة وعبادة - 00:14:07

عبادة يتقرب بها لله عز وجل فهذا ليس من القرب لذاته. لان النبي صلى الله عليه وسلم عند زيارته للقبور لم يكن يفعل ذلك وكانوا في الزمان الاول لا يحفرون قبرا - 00:14:27

لاحد حتى يموت الميت. اما قبل موته فانهم لا يحفرون الا اذا مات. ولذلك اه في وقائع كثيرة لم يحفروا قبر الميت الا بعد ان مات كما في حادثة موت النبي صلى الله عليه وسلم. اما في زماننا الحاضر - 00:14:42

كثرة الناس وكثرة الموتى فانهم يرتبون ويهيئون في كل وقت صلاة عددا من القبور من اجل ان تكون جاهزة حتى اذا لا احد من الموتى قبر في هذه آآ القبور. فهذا في آآ زماننا الحاضر. فالمقصود ان - 00:15:02

ظن دخول ان ظن بعظ الناس ان دخول القبر آآ الجلوس فيه والمكث فيه عبادة لذاته هذا ظن ليس صحيحا وانما العبادة هي بزيارة القبور للاتعاظ والتذكر. فمن هنا اذا قال الامام - 00:15:22

لجماعة المسجد ما رأيكم ان نحتسب الاجر في زيارة المقابر فيأتي فيذهب بهم ويزورون المقابر فهذا لا شك انه من الاعمال الصالحة التي اه تدخل في عموم النصوص الواردة في - 00:15:42

هذا الباب نعم. اه بعض المعلمين قد يسأل يقول اه في كتاب الجنائز عندما اشرح المسائل الفقهية للطلاب قد اصطحبهم الى المقبرة لاشرح اه شرحا واضحا وابين بعض الاحكام اه من خلال الواقع والحس في المقبرة فهل يعني يشرع له كذلك هذا الامر؟ هذا - 00:15:59

اصبح وسيلة للتعلم والتفقه في احكام في هذه الاحكام. ومن ثم فيكون عملا جائزا ومن الامور ان شاء الله يرجى له فيها الاجر والثواب. ومثله ايضا لو آآ علم آآ طلابه كيفية تغسيل - 00:16:19

الموتى بالذهاب بهم الى آآ المغاسل وآآ جعلهم يرون تغسيل الميت بحيث يستفيدون من ذلك تعلم كيفية تغسيل الموتى. نعم. طيب تخصيص يوم للزيارة في كل شهر هل يجوز تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري عيدا - 00:16:42

تخصيص يوم لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا من الامور الممنوعة. لانه نهى عن اتخاذ قبره عيدا. واما بالنسبة لقبر فهو جائز ولا حرج فيه. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن ذلك في قبره خاصة. فيكون قبر غيره على - 00:17:06

في اتخاذه عيدا في زيارة آآ المقابر. نعم. جميل. طيب تخصيص الوقت من نهار او ليل لزيارة المقابر؟ كذلك جائز ولا حرج كافيه لعدم ورود الدليل الذي ينهى عن مثل هذا - 00:17:26
بالنسبة لزيارة المقابر في الليل هذا من آآ المسائل التي تحدث عنها الفقهاء وذلك لان الشريعة نهت عن اتخاذ السرج والقناديل والانوار في المقابر. ولذلك في الغالب تكون المقابر مظلمة. ومن - 00:17:41
من هنا يخشى على زائرها يخشى على زائر المقابر بالليل لان النفوس تتأثر بادنى حركة في المقابر خصوصا اذا كان آآ الوقت مظلما. ومن هنا فالاولى بالانسان ان يزور المقابر في النهار. لكن ان زار - 00:18:01
في الليل فلا حرج عليه ان شاء الله بعدم ورود الدليل الذي يدل على النهي عن زيارة القبور ليلا طيب حفظكم الله ونفع الله بعلمكم وتكلمنا عن مسألة سماع الاموات لكلام الاحياء او سلامهم عليهم - 00:18:21
آآ بودي لو نتكلم عن سماع الاحياء للاموات. بعض الناس يقول لما اسكن حول مقبرة او بعض القرى يكونون حول مقابر. يقول نسمع في الليل احيانا بعض الاصوات تخرج من هذه المقابر او شيء من هذا القبيل اما اصوات نساء او اصوات رجال او اصوات غير معروفة. آآ فهل هذا ثابت وهل هذا صحيح او ما يسمع من هذه - 00:18:39
ايه المقابر؟ هل هو فعلا اه يعني اصوات لهؤلاء الاموات حقيقة؟ ام انه غير ذلك ظواهر النصوص تدل على ان اصوات الموتى لا يسمعها بنو ادم وان من في القبور لا تسمع اصواتهم عند الاداميين - 00:18:59
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر لانه بان الاداميين لا يسمعون اصوات من في القبور قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان اصواتهم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يصنع عذاب من في القبور كل من على الارض الا الثقلين - 00:19:20
فدل هذا على ان ابناء ادم لا يسمعون اه اصوات الموتى. النبي صلى الله عليه وسلم اسمعه ربه بعض الاصوات وعلم ببعض احوالهم فهذا لخاصية فيه صلى الله عليه وسلم هذه الخاصية هل تعطى لاخرين او لا؟ بعض الناس - 00:19:43
قال يمكن ان تعطى في بعض المواطن ولكن ظواهر النصوص تدل على ان ابناء ادم لا يسمعون اصواتهم. اما ما يسمع من هذه الاصوات التي تذكر فقد يكون من التخيلات والتهيؤات وقد يكون المرء يسمع اصواتا من خارج المقابر فيظنها من - 00:20:05
المقابر خصوصا انه قد يكون هناك صدى للصوت في هذه المقابر لخلو الاصوات فيها بها اه تسور في غالب احيانها مما يجعل اه الصوت الخارج يكون له صدى في داخل المقابر - 00:20:25
ولذلك فان الاظهر ان هذه الاصوات التي تسمع ليست من اصوات الاموات. لا شك ان الناس ينعمون او يعذبون في قبورهم. وقد جاءت النصوص باثبات عذاب اه اه القبر. وقد كان النبي - 00:20:45
صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من عذاب القبر. ومن الادعية المشروعة ان تقال قبل السلام ان يستعيذ الانسان من عذاب القبر ولذلك فان عذاب القبر من الامور المتيقنة التي قد دلت عليها النصوص. وقد قال الله جل وعلا - 00:21:04
آآ او قد اخبر الله عز وجل عن ال فرعون بانهم يعذبون في قبورهم. وآآ انهم آآ يثبت لهم العذاب في هذه القبور. فان قال قائل بان هذا القبر نعرفه وهو بين ايدينا. واذا فتحناه لا نجد فيه - 00:21:24
عذابا ولا نجد نارا فنقول ان تعذيب هذه آآ تعذيب الاموات في قبورهم قد لا يتمكن الناس من معرفة كيفية او لا دونه بعيونهم مع وجوده حقيقة. فكم من انسان يتعذب وهو بين يدي الناس ولا يعرفون انه يتعذب - 00:21:44
هذا الذي آآ لديه مرض من الامراض ويؤلمه بدنه ويتصبر امام الناس هو يتألم ويتعذب ومع زلك لا يعرف من حوله بالمه عذابه. هكذا المهموم الذي عنده هموم ويتعذب تأزى ومع ذلك لا يعلم الناس بعذابه - 00:22:09
وقد يقول القائل ان القبور يقبر فيها اناس مختلفوا المراتب. هذا صاحب طاعة وذاك صاحب معصية فكيف يقبر؟ كيف تقولون؟ هذا معذب والذي بجواره منعم وليس بينهما الا مسافة قليلة - 00:22:34
فنقول ليس في قدرة الله عز وجل ما يعجز عن هذا الامر. قدرة الله فوق تصوراتنا ومن هنا قد يعذب الانسان وينعم الذي بجواره. كما في المهموم والمغموم اه وهكذا ايضا تجد ان - 00:22:54

الزوجين يكونان في فراش واحد. احدهما ينعم في منامه فيرى رؤيا سعيدة والاخر يشقى في منامه ويرى كوابيس ورؤيا مزعجة وهما متجاوران فلا يبعد يرى ان يعذب الله عز وجل صاحب قبر وينعم من بجواره - 00:23:13

والمقصود ان عذاب القبر ثابت ولا اشكال فيه. لكن صوت المعذبين لا يسمعوه بنو ادم على على ظواهر هذه النصوص الواردة في هذا الباب. نعم اه الاثار حفظك الله الموجودة احيانا على بعض الموتى بعدما بعد ما ينبش القبر لحاجة - 00:23:40

هل هذا نقول من اثار تعذيب او من اثار قد يرى فيه السواد او يرى فيه اثرا على جسده فهل يجوز ان يحكم الانسان على هذا؟ يقول هذا والله كان قد تارك للصلاة وقد يكون هذا صاحب معاصي فهذا اثر التعذيب على جسده. ام لا يجوز الحكم على لا يجوز - 00:24:03

بناء على هذه الامور بان تغير البدن او تغير اللون او تغير الرائحة هذا لعوامل خارجية قد يكون بسبب آآ بسبب مرض في جسده وقد يكون اه سبب اه شيء متعلق بتربة القبر ونحو ذلك. ولذلك لا يجوز - 00:24:19

للانسان ان يجزم بان صاحب القبر معذب بسبب هذه الظواهر. فهذه الظواهر لها اسباب ومن هنا فلا يصح لنا ان نحكم بتنعيم صاحب قبر او تعذيبه بناء على هذه الامور. ومثله ايضا لو وجدنا بدن - 00:24:43

الميت اه على حاله بعد سنوات. كما في بعض المرات يراد ان يحفر الطريق او يرتب الطريق. فتنبش القبور التي بمحل هذا الطريق فيجدون بعض الموتى على هيئته مع انه قد قبر من سنوات هذا ليس ايظا مما يستدل به على انه - 00:25:03

منعم وانما قد يرجى له الخير لكن لا يجزم بذلك بسبب هذه العلامة. هكذا ايضا بالنسبة اسوداد الوجه او هذه او تغير او ظهور اثار وعلامات في البدن او كون بعض البدن قد تفتت او نحو ذلك - 00:25:24

لا ينبغي بنا ان نحكم آآ بناء على هذه العلامات بان هذا الميت من المعذبين احسن الله اليه شيخنا وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. ورفع الله مقامك ووالديك وزوجك وذريتك في عليين - 00:25:44

مشاهدينا شكرا لكم على متابعتكم. نسأله ان يتقبل منا ومنكم. ونسأله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا جميعا ممن فقه في الدين. اللهم انا نسألك رحمة عظيمة منك للاموات. اموات المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - 00:26:03

ان تغفر لنا جميعا وترحمنا اذا صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. واختم لنا بالخاتمات الحسنة خاتمة الحسنة واجعل خير ايامنا يوم نلقاك وخير اعمالنا اواخرها. اللهم انا نسألك المغفرة والرحمة والنجاة من النار. شكرا لكم - 00:26:23

على متابعتكم بقي بعض المسائل في كتاب الجنائز نستكملها باذن الله في الحلقة القادمة فتابعونا دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:26:43

- 00:27:21